mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 80(تفسير من الآية 34 إلى الآية 64

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء السابع عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد التاسع والعشرون - 00:00:36

من ربيع الاول من عام الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة وآآ كنا توقفنا عند الاية الثانية والاربعين آآ من آآ سورة النساء ونبدأ اليوم ان شاء الله من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:00:51

بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين امين. قال الامام البيضاوي رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. اي لا تقوموا اليها وانتم سكارى من نحو نوم او خسر - 00:01:17

حتى تنتهوا وتعلموا ما تقولون في صلاتكم روي ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه صنع مأدبة ودعا نفرا من الصحابة. حين كانت الخمر مباحة فاكلوا وشربوا حتى ثملوا - 00:01:39

وجاء وقت صلاة المغرب فتقدم احدهم ليصلي بهم فقرأ اعبد ما تعبدون. فنزلت وقيل اراد بالصلاة مواضعها وهي المساجد. وليس المراد منه نهي السكران عن قربان الصلاة وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب - 00:01:55

والسكر من السكر وهو السد وقرأ سكارى بالفتح. وسكرى على انه جمع كهلكى او مفرد بمعنى وانتم قوم سكرى. او جماعة سكرى وسكرى كحبلى على انها صفة للجماعة ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى اذ الجملة في موضع النصب على الحال - 00:02:12

والجنب الذي اصابته الجنابة يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع. لانه يجري مجرى المصدر الا عابري سبيل متعلق بقوله ولا جنبا. استثناء من اعم الاحوال. اي لا تقربوا الصلاة جنبا في عامة الاحوال الا - 00:02:39

في السفر وذلك اذا لم يجد الماء وتيمم ويشهد له تعقيبه بذكر التيمم. او صفة لقوله جنبا اي جنبا غير عابري سبيل. وفيه دليل على ان التيمم لا يرفع الحدث - 00:02:58

ومن فسر الصلاة بمواضعها فسر عابري سبيل بالمجتازين فيها وجوز للجنب عبور المسجد. وبه قال الشافعي رضي الله عنه. وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا يجوز له المرور في المسجد الا - 00:03:14

الا اذا كان فيه الماء او الطريق حتى تغتسلوا غاية النهي عن القربان حال الجنابة. وفي الاية تنبيه على ان المصلي ينبغي ان يتحرز عما يلهيه عما يلهيه ويشغل قلبه - 00:03:30

ويزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه وان كنتم مرضى مرضا يخاف معه من استعمال الماء فان الواجد كالفاقد. او مرضا يمنعه عن الوصول اليه. او على سفر لا تجدونه فيه. او جاء احد منكم من الغائط فاحدث بخروج الخارج من احد السبيلين. واصل الغائط المكان المطمئن - 00:03:48

من الارض او لامستم النساء او ما مسستم بشرتهن ببشرتكم وبه استدل الشافعي على ان اللمس ينقض الوضوء. وقيل

او جامعت جامعتموهن. وقرأ حمزة والكسائي هنا وفي المائدة لمستم واستعماله كناية عن كناية عن الجماع اقل من الملامسة - 00:04:12

فلم تجدوا ماء فلم تتمكنوا من استعماله اذ ممنوع عنه كالمفقود ووجه هذا التقسيم ان المترخص بالتيمم اما محدث او جنب. والحالة المقتضية والحالة المقتضية له في غالب الامر مرض او - 00:04:36

سفر والجنب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله. والمحدث لما لم يجري ذكره ذكر من اسبابه ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرض واستغني عن عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجملا - 00:04:52

فكأنه قيل وان كنتم جنبا مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تمسح بوجوهكم وايديكم كيف تعمدوا شيئا من وجه الارض طاهرا؟ ولذلك قالت الحنفية لو ضرب المتيمم يده على حجر صلد ومسح به اجزأه. وقال اصحابنا - 00:05:11

لابد من ان يعلق باليد شيء من التراب لقوله تعالى في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي بعضهم وجعلوا من الابتداء الغاية تعسف. اذ لا يفهم من نحو ذلك الا التبعيض. واليد اسم للعضو واليد اسم للعضو الى المنكب. وما - 00:05:33

روي انه عليه الصلاة والسلام تيمم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد ها هنا. وايديكم الى المرافق. ان الله كان عفو غفورا فلذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:52

هذه الاية ايها الاخوة هي اية من الايات التي وردت في آآ تحريم الخمر وتعتبر مرحلة من مراحل تحريم الخمر اه وطبعا هذه سورة النساء هي صورة مدنية والاية التي جاءت بعدها هي الاية التي في سورة البقرة - 00:06:08

ثم جاءت الاية التي بعدهما وهي الاية التي في سورة اه المائدة وهي قول الله تعالى في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. وهي لا تدل على التحريم المطلق طبعا. مثل هذه الاية - 00:06:29

ثم يعني هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. هذه الاية قللت اوقات الشرب ظيقت على الذين يشربون الخمر فبدل ان كانوا يشربون يعني اه كل الاوقات - 00:06:47

اصبحوا لا يشربون الا في الاوقات التي فيها متسع مثل بعد الفجر مثلا او بعد العشاء واما بعد المغرب فلا يناسب لانه وقت قصير. فلا يصحو الشارب من سكري ثم لما جاءت اية البقرة ثم جاءت في الاخير اية سورة المائدة - 00:07:05

يسألون آآ يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه تحريم الخمر كان بهذه الاية في سورة المائدة وسورة المائدة هي من اواخر السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هي مليئة بالايات المحكمة وايات الاحكام - 00:07:25

وهي ليس فيها اية منسوخة كلها ايات محكمة في سورة المائدة وهذا كله من التدرج في التشريع. ولذلك من الخطأ ان تأتي فتستدل على تحريم الخمر بهذه الاية التي في سورة النساء الان - 00:07:49

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. هذه اية اه كما يعني ذكر البيضاوي هنا هي لا نقول انها منسوخة الحكم بقدر ما نقول انها مرحلة من مراحل تحريم الخمر - 00:08:02

يقول الله آآ سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اي لا تقوموا اليها وانتم سكارى والسكر له اسباب والسكر هو فقدان العقل - 00:08:20

قد يكون فقدان العقل بسبب اه الخمر وقد يكون بسبب المخدر قد يكون بسبب غلبة النوم كلها واردة فاذا هذه هذا النهي اعم من مجرد شرب الخمر وانما هو نهي عن قربان الصلاة - 00:08:35

حال السكر وعدم معرفة ما يقول الانسان يهذي ولذلك آآ لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم احدى امهات المؤمنين اظنها زينب قامت الليل وحتى غلبها النعاس فيعني وضعت لها خيط في الغرفة تتمسك بالخيط عندما يغلبها النعاس - 00:08:55

فقال ما هذا؟ قالوا هو لزينب آآ تستند اليه عندما تقوم الليل ويغلبها النعاس. فقال اذا غلب النعاس احدكم فليرقد فانه آآ لا يدري ما

يقول فقد يدعو على نفسه وهو لا يدري - 00:09:15
اذا هذه الحكمة حتى في هذه الاية هي واردة. يا ايها الذين لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولذلك لو قلنا بانها منسوخة فيما يتعلق بالخمر فهي ما يتعلق بالنوم او غيره من ما يذهب العقل ما زالت آآ محكمة - 00:09:32
هذه الاية لها سبب نزول آآ صحيح. ورواه ابو داوود والنسائي والحاكم وغيرهم والواحدي في اسباب النزول والطبري في في تفسيره وهي ان آآ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في المدينة - 00:09:53
اولى ما بوليمة او مأدبة ودعا لها نفرا من الصحابة قبل تحريم الخمر طبعا. فاكلوا وشربوا حتى ثملوا ثم جاء وقت صلاة المغرب فتقدم احدهم ليصلي فهم فقرأ قل يا ايها الكافرون - 00:10:09
اعبد ما تعبدون بدل ان يقول لا اعبد ما تعبدون طلب المعنى فنزلت هذه الاية اذا هذا هو آآ يعني معنى الاية هو نهي عن قربان الصلاة حال السكر سواء كان سكر خمر او سكر نوم او غير ذلك - 00:10:27
وقيل هذا القول الاخر في في تفسير الاية انه اراد بالصلاة مواضعها وهي المساجد وليس المرادون منه نهي السكران عن قربان الصلاة يعني يا ايها الذين امنوا لا تقربوا المساجد واماكن الصلاة وانتم سكارى - 00:10:48
وهذا قول مرجوح لان لا تقربوا الصلاة النهي هنا عن الصلاة وليس عن آآ المسجد لكن قربان المسجد منهي عنه ايضا للجنوب يعني البقاء في المسجد ولذلك تنهى المرأة الحائض ان تبقى في المسجد وانما تبقى خارج المسجد - 00:11:09
قال وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب وليس المقصود به النهي عن اه قربان الصلاة نفسها هذا القول كما قلنا هو قول مرجوح لكن آآ كما قلنا دائما في التفسير وفي تفسير المعنى سواء تفسير القرآن الكريم او تفسير غيره من النصوص - 00:11:34
انها تذكر دائما المعاني المحتملة وهذه نسميها في التفسير نحن الاقوال المحتملة في التفسير او المحتملات في التفسير يجدونها دائما في كتب التفسير. وقيل كذا وقيل كذا لان اللفظ يحتمل - 00:11:52
اما ان تكون اللفظة نفسها تحتمل تكون مثلا من اللفظ المشترك او تكون الروابط بين الكلمات مثل احرف المعاني. من والى تحتمل اكثر من معنى فتحمل على اكثر من معنى - 00:12:10
يستخرج منها المفسرون اكثر من معنى طيب ثم قال البيضاوي هنا والسكر من السكر وهو السد لا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. يعني لو اردنا ان نستخرج الالفاظ الغريبة في الاية. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:12:24
يظهر لك ان الكلمة سكارى هي الكلمة الغريبة فقط اما يا ايها الذين امنوا واضحة نداء للمؤمنين لا تقربوا الصلاة الصلاة معروفة وانتم سكارى. سكارى هنا جمع فالبيضاوي هنا ذكر المعنى اللغوي من السكر وقال ان السكر في اللغة هو - 00:12:45
السد الاغلاق وكتب اللغة تذكر ان السكر هو التحير ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا ماذا؟ انما سكرت ابصارنا وفي قراءة حفص انما سكرت ابصارنا سكرت ابصارنا تناسب المعنى العام الذي نقوله نحن نسكر الباب. بمعنى اغلق الباب - 00:13:06
فسكرت ابصارنا يعني اغلق عليها لان انا يعني واحد حطه على عيوننا غطاه ما عاد نشوف وسكرت ابصارنا القراءة الاخرى سكرت يعني تحيرت ولم تعرف اين هي وهذا هو الاصل اللغوي لكلمة سكرة انه بمعنى تحير ولا يدري اين ماذا يصنع وهذا هو معنى السكر - 00:13:41
لان السكر ذهاب العقل فيتكلم الانسان ويهذي بما لا يعلم ربما تكلم ودعا على نفسه. هذا هو السكر طيب قال آآ آآ وسكرة على انه جمع هلكى. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكرى. هذه قراءة صحيحة - 00:14:07
لكنه لم يرد في القراءات يا ايها الذين ام لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وانما وانتم سكارى كما هي اه في قراءة حفص طيب ولا جنبا اي لا تقربوا الصلاة وانتم جنب - 00:14:29
طيب لا تقربوا الصلاة وانتم جنب الجنب هنا لم يقل وانتم اه اه اجناب يعني فجمع الجنب وانما ذكره على انه مفرد ولا جنبا. فالجنب هنا هو اسم جنس يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى الجماعة - 00:14:46

يقال محمد جنب والرجال جنب والنساء جنب فهو وصف يصح على الجميع وما في هذه الاية قال ولا جنبا يعني لا تقربوا الصلاة وانتم جنب ايضا فهو نهي للجنب ان يصلي حتى ماذا - 00:15:06

حتى تغتسلوا. فاذا هو جعل نهاية كما تلاحظون في الاية. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فاذا حتى تعلم ما تقول هذه المؤشر انه قد ذهب عنه السكر - 00:15:27

يصح له ان يصلي في هذه الحالة ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا يعني لا يجوز لك ان تقرب الصلاة وانت جنب حتى تغتسل اغتسالا اه الاغتسال الذي يرفع الجنابة - 00:15:41

طيب قال البيضاوي هنا والجنب الذي اصابته الجنابة يستوي فيه المذكر والمؤنث. طبعا الجنب المقصود به هو الذي احدث حدثا اكبر وهو يعني الجماع للرجل او المرأة اه او يعني اه ما في حكمهما - 00:15:59

اه قال لانه يجري مجرى المصدر الا عابري سبيلا. حتى تغتسلوا لعابري سبيل هنا هو يعود على الجنب. ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا عابري سبيل يعني معناه ان عابر السبيل له حق ان يقرب الصلاة ولو كان جنب - 00:16:16

قالوا لا المقصود انه اما انه ولا جنبا الا اذا كان مسافرا عابر سبيل فانه يصح له ان يتيمم وليس معناها انه اذا كان الانسان مسافر واصابته الجنابة فانه يصح له ان يصلي حتى - 00:16:36

من دون اه ان يتيمم او ان يتطهر وقيل ان المقصود هنا ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا اي انه لا يجوز للجنب ان يعبر حد المسجد يدخل المسجد لا يجوز له ان يدخل المسجد الا اذا كان عابر سبيل فقط يعني مجرد انه يمر مرور مع المسجد - 00:16:57

ولذلك بعظ الفقهاء يقولون لا يجوز للجنب ان يدخل المسجد او يعبر المسجد الا اذا كان الطريق الوحيد الذي لا بد له ان يسلكه هو لابد ان يعبر من المسجد فيقولون اذا حتى لو كان الانسان على جنابة يجوز له ان يعبر من المسجد اذا لم يكن هناك طريق اخر - 00:17:20

ولذلك يستدلون بهذا المعنى على ان المقصود بالصلاة في اول الاية المسجد وليس الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة الى تقربوا المسجد بدليل انه قال ولا جنبا الا عابري سبيل - 00:17:38

لكن الذين يرجحون القول الاخر يقولون لا ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا واذا كنتم عابري سبيل على سفر تتيمموا بدليل انه قال بعد الاية وان كنتم على سفر او جاء احد منكم من القائط او لمستم النساء ولم تجدوا ماء - 00:17:57

فتيمم فجاء بذكر التيمم والسنة والسنة على كل حال هي تؤكد هذا المعنى ان المقصود انه لا يجوز للجنب ان يقرب الصلاة الا اذا رفع الا اذا تيمم حتى لو لم - 00:18:15

اذا لم يجد الماء طبعا قال البيضاوي هنا ويشهد له تعقيبه بذكر التيمم او صفة الى اخره. وفيه دليل على على ان التيمم لا يرفع الحدث. هذا كلام البيظاوي لكنه غير صحيح - 00:18:29

بل التيمم يرفع الحدث اذا تيمم الجنب فانه يستطيع ان يصلي صح وقد ثبت في السنة الصحيحة ان عمرو بن العاص كما ذكرنا في اه في اه في تذكرون الدرس الماضي - 00:18:48

لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تهلكوا انفسكم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه في معركة ذات السلاسل او في غزوة ذات السلاسل اصابته جنابة كان بردا شديدا - 00:19:04

فتذكر قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم فتيمم وصلى عاتبه الصحابة رضي الله عنهم قال كيف تصلي بنا وانت جنب لما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان عمرو قد صلى بنا وهو جنب - 00:19:21

قال يا رسول الله تذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اه فتيممت وصليت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمره باعادة الصلاة فدل هذا الاقرار على ان التيمم يرفع الحدث - 00:19:40

ويبيح الصلاة وهذا الدليل ايها الاخوة يؤكد لنا معنى دائما يمر معنا في في التفسير تلاحظونه كثيرا. وانا احرص انني اؤكد عليه وانبه عليه وهو ظرورة السنة النبوية في فهم القرآن الكريم - 00:19:58

وان القرآن الكريم يحتاج الى السنة النبوية في فهمه في كثير من الايات مما يؤكد انه لا لا ينبغي ولا يجوز الفصل بين القرآن الكريم وبين السنة النبوية. وهذه للاسف الشديد دعوة دعوة كثير من - 00:20:17

معاصرين اليوم من من يسمون انفسهم القرآنيون ويعني يحاولون ان يبرزوا ان ليس هناك حاجة للاحاديث وللسنة النبوية وان القرآن الكريم مكتف بنفسه ابدا ما هو بصحيح يعني في مواضع كثيرة في القرآن الكريم لا تفهم على وجهها الصحيح الا بالسنة النبوية. ومنها مثل هذا الموضع - 00:20:35

يعني لاحظوا اختلاف المفسرين لكن الذي يفصل في الامر هو السنة النبوية وقد النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثبتت السنة النبوية ان ان التيمم يرفع الحدث وايضا اه قوله هنا قال حتى تغتسلوا - 00:20:57

قال البيضاوي هنا غاية النهي عن القربان حال الجنابة قبل ذلك قال الشافعي رحمه الله وابو حنيفة يجوز الجنب ان يعبر من المسجد. هذا قول الشافعي. وابو حنيفة يقول لا يجوز له - 00:21:13

المرور في المسجد الا اذا كان فيه الماء او الطريق فاذا الشافعي يرى انه يجوز له ان يعبر المسجد لقوله تعالى الا عابري سبيل والبيضاء وابو حنيفة يقول لا يجوز له ان يعبر المسجد الا اذا كان لا يوجد طريق اخر يعني في الضرورة القصوى - 00:21:30

وكل هذا يعني تعظيما للمسجد من من هذا قال حتى تغتسلوا اه هو غاية النهي عن القربان حال الجناب. وهذا يريد البيضاوي ان يبين لنا معنى قوله حتى تغتسل وان حتى حرف من حروف المعاني - 00:21:51

من معانيه انتهاء الغاية حتى تغتسلوا. يعني انتهاء الغاية. يعني اذا اغتسلتم انتهى هذا النهي قال وفي الاية تنبيه على ان المصلي ينبغي ان يتحرز عما يلهيه ويشغل قلبه يعني الله يقول لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:22:13

فيعني تم يعني نقيسه على ذلك ايها الاخوة انه لا يجوز للانسان ان يقرب الصلاة وهو مشغول الذهن وهو يعني اشياء كثيرة مثلا اليوم خاصة مع الجوالات ومع الوسائل التواصل يتركها بعضهم شغالة في جيبه - 00:22:36

فتتصل فيزعج الناس فيليهم فيكدر عليهم صلاتهم وخشوعهم. وهذا كثير في في زماننا فينبغي على الانسان ان يحرص على ما كل ما من شأنه ان يحافظ على خشوع المصلين وهدوء المسجد وطمأنينة المصلي - 00:22:51

وكلها قياسا على هذا النهي الذي في هذه الاية قال ويزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه قال وان كنتم مرضى. يعني لاحظوا الان كيف انه امر بامر ثم ذكر ظروفا واحوالا قد تطرأ على المصلي - 00:23:08

قد يكون مريض قد يكون مسافر الى اخره فقال وان كنتم مرضى او على او جاء احد منكم او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. هذه اربعة احتمالات - 00:23:26

الاحتمال الاول ان يكون الانسان مريظ لا يستطيع ان يستخدم الماء قد يكون الانسان مريظ ولكنه لا يستطيع ان يستخدم الماء للوضوء حتى لو كان الماء موجود فهو في بالنسبة له في حكم غير الموجود. لانه ممنوع من استقدامه - 00:23:42

قد يكون مثلا به جرح او مرض او اجرى عملية مثلا في جسمه او نهاه الاطباء عن استخدام الماء لاي سبب من الاسباب فهذا له حكم يعني يعفى عنه ان كنتم مرظى مرظا يخاف معه من استعمال الماء - 00:23:57

او مرضا يمنعه من الوصول الى الماء لاي سبب من الاسباب او على سفر لا تجدون فيه الماء قد يكون الانسان مريظ لكنه مرض لا يمنعه من استخدام الماء. فاذا لا ينطبق عليه الحكم - 00:24:12

او قد يكون مسافر لكنه مسافر موجود. في المحطات وعلى الطرق وفي البقالات والاسواق اللي على الطريق. فهذا ايضا لا ينطبق عليه. وانما المقصود يمنعه من استخدام الماء او سفر لا يجد فيه الماء - 00:24:27

او يجد فيه ماء لكنه ماء قليل لا يكفي الا للشرب فيتيمم من اجل الصلاة فهي احوال آآ اضطرارية وضرورية رعاها الشرع الاحتمال الثالث قال او جاء احد منكم من الغائط - 00:24:42

والغائط في اللغة العربية هو المكان المنخفظ المكان المنخفظ في اي مكان منخفظ يقال له غائط بالضبط ايوا في اللغة العربية. لكن العرب تحب الادب في لغتها يعني اللغة العربية يعني يصح ان ان نقول انها لغة مؤدبة - 00:24:59

والعرب يعني امة مؤدبة. تحرص على الكنايات واذا وجدت لغة فيها كنايات عن الاشياء التي يستحي منها كثيرة. فهي تدل على الذوق وعلى ادب المتحدثين بها ولذلك تجد الكنايات كثيرة في اللغة العربية الكناية عن القضايا الحساسة مثلا قضاء الحاجة مثلا يعني له له اكثر من اسلوب - 00:25:20

والقرآن الكريم قد جاء بها مثلا لاحظوا هنا او جاء احد منكم من الغائط الان ليس معناها على المعنى الظاهر. يعني ما هو معقول ان كل ما يروح واحد منا في مكان منخفظ انه لا بد ان - 00:25:44

اه انه قد انتقض وضوءه لا وانما المقصود كناية عن قضاء الحاجة. انه اذا يعني خرج شيء من السبيلين اه فانه لا بد ان اه يتوضأ لكنه كنا عن قضاء الحاجة باسلوب مؤدب - 00:25:55

فقال او جاء احد منكم من الغائط لان العرب عادة اذا اراد الواحد منهم ان يقضي حاجته يذهب في مكان منخفظ او مكان لا يراه فيه احد ويقضي فيه حاجته - 00:26:12

او جاء احد منكم من الغائط وهذه الكنايات ولذلك يقول الزمخشري وعبد القاهر قبله الجرجاني يقول ان يعني اسرار البلاغة واسرار الجمال والاعجاز هي تظهر في الروابط والمناسبات بين الكلمات وتظهر في الكنايات - 00:26:24

الكنايات ولذلك هو دائما يدعو الى كشف اسرار الكنايات في العربية والتوقف عندها ولذلك تلاحظونه في كتاب اسرار البلاغة خاصة يقول وهذا مكان جدير بالكشف وقد كشفنا مرارا ولعلنا نكشف عن شيء من جمال او اسرار هذه الكنايات - 00:26:42

واسرار الاعجاز تقع في الكنايات وهي المناطق التي يختلف بها الكلام. لذلك مثلا على سبيل المثال امرؤ القيس الشاعر كل النقاد والادباء يفضلونه على الشعراء فبعض النقاد الذين نتداول نحن كلامهم ونتناقله يركزون على الصور التي يبتكرها امر القيس - 00:27:04

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل. قالوا هذا قيد الاوابد هذي صورة مبتكرة ابتكرها امرؤ القيس تشير فيها الى سرعة عدو حصانه وانه وهو يعدو كأن الوحوش مقيدة - 00:27:31

من سرعته يعني هذه صورة لامرؤ القيس لكن هذا لا يكاد يملأ الا صفحة او نصف صفحة من ديوان امرؤ القيس مثلا آآ هذه الصور المبتكرة لكن الشيء الذي تميز به هو روابطه التي يربط بها آآ صوره التي يركبها مع - 00:27:53

مع بعض اضافاته اه مثلا قوله مثلا عندما وصف حصانه مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علي. قالوا قوله معا اعطاء فرادة لهذا السورة والا فكل حصان بل كل حمار يفعل ذلك - 00:28:12

قهوة مكر ومفر ومقبل ومدبر لكن تميز حصان امر القيس بانه معا يصنع كل هذه الحركات معا قالوا معا هذه هي اضافت لصورة امرؤ القيس وقيسوا على ذلك وكذلك في القرآن الكريم هذه الكنايات - 00:28:36

وهذه الروابط بين الكلمات والايات هي التي تعطي اه هذا الاظافة وهذا السر في هذا القرآن الكريم وهو انه كلمات محدودة لكنه تضمن معاني غير محدودة وانما معاني غزيرة جدا. قال او لامستم النساء - 00:28:53

سم خلني اكمل هذي يا ابراهيم وبعدين او لامستم النساء اذا هذه اربعة احتمالات يا شباب. فان كنتم مرضى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء - 00:29:14

فلم تجدوا ماء فتيمموا فاذا هو اباح لك الماء اذا كنت مريظ لا تستطيع تستخدم الماء او مسافر لا تجد الماء او آآ يعني احدث الانسان اه لاي سبب جاء يعني الغائط او يعني من اه من بول او غائط او كذا او لامستم النساء. والمقصود بملامسة النساء هنا هو ايضا معنى جميل - 00:29:28

هناك عندما اراد ان يقول قضاء الحاجة قال جاء احد منكم من الغائب وعندما اراد ان يتحدث عن الحدث الاكبر وهو الجماع تحدث عن الملامسة فقال او لامستم النساء ولم يقل او جامعتم النساء - 00:29:54

وهذا كله من غاية الادب في التعبير وهنا او لامستم النساء فيها قراءة اخرى او لمستم النساء هلا مسا ولمس هنا طبعا يقول اه لامستم النساء من الملامسة يعني ان تمس بشرة الرجل بشرة المرأة - 00:30:10

والمقصود بها هنا الزوجة طبعا. وبه استدل الشافعي على ان اللمس مجرد اللمس ينقض الوضوء عند الشافعية لاحظوا البيضاوي انه يقدم الشافعي دائما لانه شافعي هو علما انه اختصر كلام الزمخشري والزمخشري حنفي ليس شافعي - 00:30:30
لكنه دائما يأتي برأي الحنفية بعد الشافعي وهذا من تدخلات المختصرين والمفسرين لما يختصر كتاب للحنفية او يختصر كتاب للمالكية هو يروح يغير ويعدل ويقدم الشافعي على الحنفي حسب مذهبه - 00:30:50
وقيل وهذا القول الاخر ان لامستم النساء اي جامعتم النساء. وهذا هو يعني الاصل يعني في في التعبير القرآني ان لامستم النساء يعني جمعتم النساء وقرأ حمزة والكسائي هنا وفي المائدة او لمستم النساء - 00:31:06
قال واستعمال كناية عن الجماع اقل من الملامسة ايظا هذي جميلة وهذا تعرف بالاستقراء يعني اه لمس ولامس تجد ان استخدام لامس الجماع عن الجماع اكثر من استخدام لمسة وكلاهما تستخدم لكن عندما يقع النزاع والاختلاف بين القولين ترجح الاكثر - 00:31:25
في مثل هذا السياق مثلا قال فلم تجدوا ماء يعني لاحظوا ان كل الخيارات هذه والاعذار شرط انك ما تجد الماء انت الاصل هو ان تستخدم الماء الطهارة قال فتيمموا - 00:31:50
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم من هذه الاية يا شباب هي اية الباب في التيمم هذه الاية هي الاية التي فيها حكم التيمم في سورة النساء اه ووجه هذا التقسيم يقول البيضاوي هنا لماذا قال مرضى - 00:32:06
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء. طيب مرضى قد تكون مريظ وعلى سفر صح وقد تكون مريظ مقيم اما المسافر فيعني واظح تقسيمه او جاء احد منكم من الغائط وش دخل هذا في هذا - 00:32:30
طيب قد يأتي الواحد الغائط وهو على سفر وهو مريض فاذا يعني البيضاوي يريد ان يفكك هذه هذه الصورة فقال وجه هذا التقسيم ان المترخص بالتيمم اما محدث او جنب - 00:32:48
المحدث هو الذي الحدث الاصغر يعني من اه بول او غائط واما محدث الحدث الاكبر فهو الجنابة يعني الجماع والحالة المقتضية له في غالب الامر مرض او سفر يعني التي تقتضي الترخص - 00:33:07
اما مرض او سفر والجنب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجري ذكره ذكر من اسبابه ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرظ يعني الذي يقع في الحدث - 00:33:24
ما الذي يجعله يقع في الحدث؟ اما ان يكون من سبب بول او غائط او ملامسة للنساء فهذا يحدث بالعرظ وهو انه او بالذات يعني البول او الغائط واما بالعرظ فهو ان يلامس امرأة - 00:33:40
فهذا ليس بذاتي وانما يعني لانه مس اه شخص اخر استغني عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجملا وكأنه قيل وان كنتم جنبا مرظى او على سفر او محدثين جئتم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا معا - 00:33:55
وهذا يعني في غاية الجمال. طبعا وهذا كلام الزمخشري بالمناسبة وليس كلام البيظاوي فتيمموا صعيدا طيبا. تيمموا وش معنى تيمموا في اللغة وشو التيمم في اللغة؟ قالوا التيمم هو القصد - 00:34:15
القصد يعني انك اذا ذهبت الى الجامعة مثلا تقول والله تيممت الجامعة تيممت الجامعة او تيممت القبلة آآ يمم وجهك كما يقول الله سبحانه وحيث ما كنتم تولوا وجوهكم اه يعني ان تيمم وجهك شطر كذا يعني ان تتجه ان تقصد - 00:34:30
طيب التيمم نحن الان اصبح التيمم عندنا مصطلح شرعي صح يعني اذا قلت الان هل تيممت فانت تفهم من كلامي يعني هل تيممت يعني ظربته بكفيك في التراب ثم مسحته بيديك او كفيك - 00:34:54
هذا التيمم شرعي. لكن التيمم عند العرب هو القصد تيممتها من اذرعات هذا بيت لمراد القيس. تيممتها من اذرعات واهلها مدري ايش البيت الثاني مشهور هذا اه التيمم هو القصد. ان تيمم وجهك. فهنا قوله فتيمموا صعيدا طيبا. يعني اقصدوا الى صعيد - 00:35:09
طيبا يعني اقصدوا الى سطح سطح الارض وهو الصعيد ولكن يكون صعيد طيب يعني ليس فيه نجاسة المقصود بالطيب هنا ان يكون طاهر فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - 00:35:33

هنا لاحظوا صيغة الاوصفة التيمم الاية تقول اقصدوا الصعيد ثم امسحوا بوجوهكم وايديكم اليد هنا تشمل من الكف والذراع الى المرفق وتشمل الى الكتف صح هذه كلها يقال لها يد - 00:35:54

لكن في التيمم هل الواحد منا يضرب بيديه في الارض ثم يمسح يديه الى الكتف الجواب لا وانما يضرب الارض بكفيه حتى يعني يثير الغبار ثم يمسح بوجهه ويمسح كفيه ببعضهما - 00:36:15

من اين جئنا بهذا الفهم من صنيع النبي صلى الله عليه وسلم فصنيع النبي صلى الله عليه وسلم خصص الاية والا الاية لو اخذناها فاقطعوا مثلا في قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:36:36

هذا يحتمل انك تقطع اليد من هنا او تقطعها من هنا او تقطعها من هنا والاية تدل على ذلك لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطعها من الكف فدلت السنة على التخصيص - 00:36:53

وكذلك هنا لما قال فامسحوا بايديكم آآ بوجوهكم وايديكم رأينا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعرفنا ان المقصود بها اليد الى هنا الكف فقط. وهذا يكفي لذلك يقول هنا البيضاوي اي فتعمدوا - 00:37:06

يعني اقصدوا تعمد يعني قصد شيئا من وجه الارض طاهرا. ولذلك قالت الحنفية لو ظرب المتيمم يده على حجر صلب ومسح به اجزاءه يعني لو تيجي على البلاط مثلا افرض مثلا انك تبغى تويت تتيمم في مكانه كله بلاط مثلا - 00:37:22

مثل الحرم مثلا فيه كله بلاط مثلا او شيء هل يعني تتيمم صعيد طيب ام لن تجد اي غبار فماذا تصنع الحنفية قالوا ما يحتاج غبار ولا شيء لان الله قال فتيمموا صعيدا طيبا بس - 00:37:43

الصعيد هو وجه الارض والطيب ان يكون طاهر لكنه عندما قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال الفقهاء منه هنا تدل على التبعيظ فلا بد ان يكون هناك بقية باقية من هذا الصعيد - 00:37:59

حتى يعني اما غبار او خفيف او كذا لذلك قال اصحابنا اللي هم الشافعية لابد من ان يعلق باليد شيء من التراب لقوله تعالى في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - 00:38:16

نلاحظ هنا انه قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم ولم يقل منه هنا يا شباب آآ تأتي مسألة مهمة جدا في فهم النصوص. في الاصول الفقه ندرسها دائما اللي هي المطلق والمقيد صح - 00:38:34

هنا في سورة النساء قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم بس وقال في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا لاحظوا حتى في قال وامسحوا بوجوهكم وايديكم الى المرافق - 00:38:52

وما قالوا امشوا بوجوهكم وامسحوا بوجوهكم وايديكم وتركها كذا الى المرافق اه وان كنتم جنبا فالطاء وش هي فامسحوا بوجوهكم وايديكم الى المرافق واغسلوا وجوهكم وامسحوا بوجوهكم برؤوسكم نعم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم منه - 00:39:12

الشاهد انه قيد مطلق ومقيد في سورة النساء هنا مطلق فامسحوا بوجوهكم وايديكم وفي سورة المائدة قال وان فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه كلمة منه هذه قيد اضافي هل يحمل المطلق على المقيد هنا - 00:39:34

الو اختلفوا ولذلك لابد من طالب العلم انه يدرك فعلا تفصيلات اللي في الحمل المطلق على المقيد قالوا اذا اتحد السبب والحكم حمل المطلق على المقيد اذا كان السبب الذي ادى الى الحكم واحدا - 00:39:57

والحكم واحد حملنا المطلق على المقيد فمثلا هنا الحكم في سورة المائدة الغسل صح المسح عفوا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه والحكم هنا ايضا المسح في التيمم فاذا قالوا الحكم واحد. هذا مسح وهذا مسح - 00:40:17

والسبب السبب هنا ايضا هو رفع الحدث وهناك ايضا رفع الحدث. الوضوء يقصد به رفع الحدث والتيمم يراد به رفع الحدث اذا هناك اتحاد في السبب واتحاد في الحكم. قالوا فيحمل المطلق على المقيد اتفاقا - 00:40:39

واحيانا يتفق الحكم ويختلف السبب مثلا على سبيل المثال هنا عندما يقول آآ يا ايها الذين والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهنا يقول اه وان كنتم على سفر وان كنتم مرضى او على سفر ولم تجدوا ماء فتيمموا - 00:40:57

فامسحوا بوجوهكم وايديكم فهناك قطع لليد وهنا مسح لليد والسبب في القطع هناك السرقة والمسح لليد هنا هو التيمم فالحكم مختلف والسبب مختلف فلا يحمل المطلق على المقيد هذه مسألة دقيقة في فهم القرآن الكريم. آآ وكثير من الايات التي تتعلق به. المطلق والمقيد - 00:41:18

قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي بعظه اذا هذه يا شباب فرق اختلاف الفقهاء هنا في فهم النص الشرعي بسبب مثل هذه الخلافات البسيطة عندما يقول فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - 00:41:46

ويقول فامسحوا بوجوهكم وايديكم ويختلف يعني الحكم بهذه الاضافة وجعلوا من يعني في قوله وجعلوا من لابتداء الغاية التعسف. يعني فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ان المقصود منه لابتداء الغاية هذا تحسف - 00:42:03

وانما فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه للتبعيظ وليست للابتداء الغاية في هذا الموضع واليد اسم للعضو الى المنكب يعني اليد من من هنا الى المنكب وما روي انه عليه الصلاة والسلام تيمم ومسح يديه الى مرفقيه - 00:42:22

والقياس على الوضوء دليل على ان المراد ها هنا وايديكم الى المرافق طبعا هذا كلام البيضاوي والصحيح ان هذا آآ غير صحيح وان المسح على الكفين يكفي لان حديث عمار - 00:42:43

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك يكفيك ان تقولها بكفيك هكذا. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما. يعني ثم مسح بهما وجهه وكفيه - 00:43:00

اما حديث مسح اليدين الى المرفقين فليس بصحيح قد رواه ابو داوود عن ابن عمر بلفظ ظرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه. وهو ضعيف كما في كتاب الفتح السماوي - 00:43:14

على البيضاوي الذي خرجه حديث البيضاوي طيب اه ان الله كان عفوا غفورا فذلك يعني لذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم. لاحظوا عندما جاء الحديث هنا عن التخفيف ورفع الحرج - 00:43:31

ختم الاية بالعفو والمغفرة وقال ان الله كان عفوا غفورا. اشارة الى ان الذي يحدث منا نحن الان في التيمم اه احيانا يكون فيه نوع من التجاوز التجاوز يعني الواحد يضرب بيديه - 00:43:46

اه بشكل او باخر الله يعني ذكر انه تجاوز ولذلك لاحظوا اعجبتني حكمة رأيتها في كتاب اه الجويني رحمه الله نهاية المطلب وهي الحكمة من التيمم يعني التيمم الان هو بخلاف - 00:43:59

ظاهرة يعني الواحد منا الان يغبر يديه هذا ليست نظافة لليد وانما هو لليد طيب وانت تريد انك يعني الان هل واحد منا الان عندما يريد ان يأكل يتيمم بيديه في التراب - 00:44:19

ثم يأكل لا وانما يفعل ذلك مع الماء طيب قالوا لماذا اذا تيمم؟ لماذا التيمم؟ قالوا لانه لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يعني ان يلغى تماما هذه هذه الخطوة قبل الصلاة هالشعيرة - 00:44:37

فافرض انه انتهى الماء يعني انتهى الماء فتيممت يوما يومين ثلاثة وانقطعت عن الماء سوف تتعود على ترك الطهارة بهذا الطريق الله سبحانه وتعالى لا يريد للانسان ان يشعر بهذا الشعور - 00:44:56

فامر بالتيمم حتى تبقى هذه الخطوة موجودة قبل قبل اي اي شعيرة او قبل الصلاة فيضرب بيديه نفسيا هو يتطهر وقرأت مؤخرا يعني بعض البحوث التي ترى ان في التيمم والتراب تطهير - 00:45:14

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اذا بلغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا احداهن بالتراب. قالوا لان التراب فيه التطهير حقيقي وليس مجرد اه يعني رمزي لكنني لكنها اعجبتني يعني هذه التعويل الذي ذكره الجويني - 00:45:36

حتى لا يتعود الانسان على ترك الوضوء او ترك الطهارة فاحيل الى الى التيمو طيب قال رحمه الله الم ترى الى الذين اوتوا من رؤية البصر اي الم تنظر اليهم او القلب - 00:45:54

عدي بإلى لتضمن معنى الانتهاء نصيبا من الكتاب حظا يسيرا من علم التوراة لان المراد احبار اليهود يشترون الضلالة يختارونها على الهدى او يستبدلونها به بعد تمكنهم منه او حصوله لهم بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل يأخذون الرشى ويحرفون

التوراة - 00:46:11
ويريدون ان تضلوا ايها المؤمنون السبيل سبيل الحق والله اعلم منكم باعدائكم وقد اخبركم بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم فاحذروهم وكفى بالله وليا يلي امركم وكفى بالله نصيرا. يعينكم فثقوا عليه واكتفوا به عن غيره. والباء تزاد في فاعلي كفى - 00:46:35
لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي. نعم الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل الم ترى يا محمد يعني الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:57
وقوله سبحانه ولو ترى لكي يعم كل شخص قديرا. كما يقول السيوطي فهذه من عبارات التي تدل على التعميم في القرآن الم تر المتر ليس الخطاب فقط للنبي وانما له ولكل من يصلح له الخطاب - 00:47:12
هنا البيضاوي يقول المتر من رؤية البصر الم ترى من رؤية البصر اي الم تنظر اليهم وكأنه يشير الى من كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ممن فعل ذلك من - 00:47:27
اليهود لانه قال لم تر للذين اوتوا نصيبا من الكتاب والذين اوتوا نصيبا من الكتاب هم اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في المدينة قال بعضهم ان المقصود بهم اليهود والنصارى فكلهم يقال له اهل كتاب. لانهم يعني نزلت عليهم التوراة والانجيل - 00:47:42
ماذا يصنعون؟ قال يشترون الضلالة طبعا والقول الاخر ان المقصود بالرؤية هنا رؤية القلب ورأى القلبية وش الفرق بين رأى البصرية ورأى القلبية قالوا رأى البصرية تتعدى الى مفعول واحد - 00:48:00
رأيت الشمس ساطعة او عفوا تتعدى الى مفعولين صح؟ رأيت الشمس ساطعة لا لا رأيت الشمس صح الى الى مفعول واحد واما رأى القلبية فهي التي تتعدى الى مفعولين رأيت الله اكبر كل شيء - 00:48:17
رأيت الله اللهم افعل به اول واكبر كل شيء مفعول به ثاني وعدي بإلى لتضمن معنى الانتهاء. يعني الم ترى الى الذين مع انه يقول الم مثلا الم تر محمدا - 00:48:38
فتتعدى بنفسها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ لكن هنا الم تر الى عداها بالى اشارة الى تظمن معنى الانتهاء يعني انها تنتهي الرؤية عند هذا المشهد او عند هذا - 00:48:53
الحدث قال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة والنصيب من الكتاب هنا منون لاحظوا الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا التنوين في اللغة العربية اما ان يأتي للتعظيم واما ان يأتي للتحقيق - 00:49:10
تلاحظون انهما مقصدان متظادان لكن السياق هو الذي يميزهما ولذلك انا انصحكم يا شباب انكم تقرأون في البحوث التي كتبت عن السياق السياق الحالي خاصة. سياق الحال والمقال فانها يعني فيها يعني الكثير من الاسرار في الدلالة - 00:49:27
اقول هنا لم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل. قال العلماء يعني نصيبا قليلا التنوين هنا للتقليل. كأن معناها انهم لو كان لديهم نصيب واسع من العلم ما فعلوا ذلك - 00:49:47
ولكنه نص يعني عالم اه يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل. يعني يشترون الضلالة شوفوا ما اجمل التعبير هذا يا شباب الله سبحانه وتعالى ما يعني يعبر في القرآن الكريم عن الذين يبيعون - 00:50:04
دينهم ويتنازلون انهم يشترون اه يشترون الظلالة بالهدى الشراء فيه آآ اخذ عطاء صح واشترى فلان كذا اشترى بكذا قالوا ان الباء تدخل على الثمن تلاحظ هنا يشترون الظلالة فكأنهم - 00:50:25
يشترون الضلالة ويدفعون مقابلها ضدها وهو الهدى يعني الله سبحانه وتعالى انزل عليهم من الوحي ما يهديهم به فباعوه وتنازلوا عنه واشتروا الظلالة احد يشتري الظلالة؟ لا يفعل ذلك عاقل - 00:50:53
ابدا ولكن هذا من يعني من الظلال مع انهم آآ اوتوا نصيبا من الكتاب يعني بتعبيرنا المعاصر مثقفين يعتبرون عندهم معرفة وعندهم علم لكنهم يفعلون هذا الفعل الذي لا يفعله عاقل - 00:51:10

وهذا دليل ايها الاخوة على ان العلم لا يعصم وحده من الضلالة بل الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم كيف ان من اتاه الله العلم قد ضيع الامانة وهذه الحقيقة يا اخواني يعني آآ نصيحة لي ولكم كل من يشتغل بالعلم - 00:51:28

نحن يعني بين امرين بين الامر فيه تفضيل لطلبة العلم ولاهل العلم اه على يعني سائر الناس الله سبحانه وتعالى قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:51:48

فاستشهدهم على اعظم مشهود صح هو والملائكة واولو العلم واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان طالب العلم - 00:52:10

استغفر له الملائكة وتستغفر له حتى الحيتان في البحر الله اكبر ما اعظم هذا الفضل كل هذا وهو لانه طالب علم واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:52:29

هذي كلها اشياء حلوة صح يعني فظل وخير لكن في المقابل يا شباب يعني في القرآن الكريم ذكر الله لنا مثلين ممن اتاهم الله العلم وفظلهم بالعلم فباعوه واشتروا به ثمنا قليلا - 00:52:50

فشبههم باخس تشبيهين في القرآن الكريم نحن قبل قليل نقول ان القرآن الكريم يكني وانه في غاية الادب وانه صح ولا لا لكن في هذا الموظوع ما في كناية قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 00:53:10

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض. شفت اخلد للارض يعني باع اه هذا العلم وباع هذا الفضل من اجل الدنيا. منافق - 00:53:30

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مثل والثاني في سورة الجمعة قال الله سبحانه وتعالى عن علماء بني اسرائيل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 00:53:50

يحمل اسفارا. روحوا دوروا في القرآن الكريم هل تجدون اسوأ من هذين المثلين؟ الكلب والحمار والذين والذين وصفهم الله بهذا هم علماء لكنهم للاسف فرطوا في هذه الامانة فشبههم الله باخس المخلوقات - 00:54:12

فانا اقول ايها الاخوة آآ هنا يقول الله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هذا تشريف لهم لكنه قال يشترون الظلالة ويريدون ان تظلوا السبيل فهمنا تنازلوا عن هذا الشرف وباعوا - 00:54:30

اه قال البيضاوي هنا يشترون الظلالة اي يختارونها على الهدى او يستبدلونها به بعد تمكنهم منه من العلم او حصوله لهم بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل يأخذون الرشى ويحرفون التوراة - 00:54:45

قال ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم. ولذلك هذا السبب يا شباب يجب ان نكون مدركين يعني اليهود والنصارى يعادون المسلمين المؤمنين عداوة دينية عقدية. الله سبحانه وتعالى ذكرها في اكثر من موضع - 00:55:05

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ولم يقل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يسيطروا على منابع البترول ولا يزالون يقاتلونكم حتى يسيطروا على آآ لا وانما يقول لي حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:55:23

فهذا يعني متجذر في في في القرآن الكريم والسنة وفي عقيدتنا وهو الواقع وهو الواقع والحقيقة وليست يعني عاطفة دينية قال الله سبحانه وتعالى بعدها والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. ونحن نقول دائما - 00:55:43

الله سبحانه وتعالى بكفايته للمؤمنين ونصرته لهم وبكشفه لخفايا صدورهم. وذلك حتى في القرآن الكريم قال قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر يعني بتعبيرنا اليوم انك ما يكتبونه في الصحف وما تسمعه في الاعلام هذا جزء من عداوتهم - 00:56:03

ولكن الجزء الذي لا يكتبونه ولا ينشرونه اكبر وقال قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. احيانا نحن نتوقف عند هذه الايات فنقول نذكر انه كان يهودي في مجلس النبي فقال كذا. لا هي ليست تتحدث عن حادثة تاريخية مضت - 00:56:28

ولكن تتحدث عن سنة جارية مستمرة ولذلك قال الله والله اعلم باعدائكم فهو يكفيكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. لكن متى

يكون الله كافيا لعبده اذا استمسك به ورجع اليه وتاب اليه واناب اليه وتوكل عليه واخذ بالاسباب يبشر - 00:56:48
اما ما دام المؤمنون معرضين عن الله سبحانه وتعالى يعني تاركين لدينهم وتاركين للتمسك بكتابه فسوف يتفوق عليهم الاعداء بقوة عددهم وعددهم وباخذهم بالاسباب قال الله وقد قال البيضاوي هنا وقد اخبركم بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم فاحذروهم - 00:57:16
وكفى بالله وليا يلي امركم وكفى بالله نصيرا يعينكم. فثقوا فثقوا به واكتفوا به عن غيره. هنا كاتب البيضاوي فثقوا عليه وانا اشك ان في المخطوط به لكن هنا الطبعة - 00:57:40
يعني فيها اخطاء كثيرة في مثل هذا قال والباء تزاد في فاعل كفى لتوكيد الاتصال يعني وكفى بالله وليا لو سألت انا عن اعراب بالله كيف تعربون يا شباب؟ كفى فعل ماضي صح - 00:57:57
والباء حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور صح؟ طيب وين الفاعل وكفى بالله وليا دائما يقولون قاعدة انه لازم كل فعل له فاعل. لازم تجيب الفاعل من تحت الارظ كيف تجي؟ ايوا - 00:58:18
اذا هم يقولون في لا ما فيها خبر هو فعل. ابغى الفعل انا وكفى بالله تقدير الكلام وكفى الله وكيلا طيب اجل فاعل مجرور هذا وكفى بالله فاعل مجرور ولذلك لو الغز واحد وقال اعطني مثال على فاعل مجرور - 00:58:39
تقول انت كيف فاعل مجرور الفاعل دائما مرفوع ويأتيك بمثل هذا كفى بالموت واعظا. كفى بالله وليا. يعني كفى الباء حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور لفظا محلا في محل رفع فاعل - 00:58:59
وليا هنا مفعول به لذلك قال هنا يؤتى بالباء تزاد في فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسناد بالاتصال الاظافي طيب قبل ان ندخل في الاية يا ابراهيم انت كنت تريد ان تسأل سؤال ولكن انا مشيت وتركتك - 00:59:18
اخاف انك نسيت السؤال ها؟ وش هو السؤال الصلاة نعم حلو احسنت عفوا احسنت اي نعم يسأل يقول نحن قلنا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:59:37
تفسير الاية لا تقربوا الصلاة الصلاة نفسها والتفسير الثاني الذي قال به الفريق الاخر لا تقربوا المساجد مواضع الصلاة يقول المعروف ان القاعدة الترجيحية قاعدة مشهورة ان الاصل ان المراد هو - 01:00:18
المصطلح الشرعي او يسمونه ايش؟ يسمونها الكلمات الاسلامية يسمونها ليش اه عفوا عفوا الحقيقة احسنت. ان المقصود باللفظ الحقيقة الشرعية وذكرنا مرارا يعني هذا التقسيم يعني فكرة اه فكرة ان اللغة العربية الاي كلمة في القرآن الكريم - 01:00:35
لها واحد من ثلاث حالات. اما ان تكون المراد بها حقيقتها الشرعية او حقيقتها العرفية او حقيقتها اللغوية وذكرنا ان اللغة العربية الاصل فيها الحقيقة اللغوية ان قبل نزول القرآن الكريم كانت تستخدم هذه اللفظة استخدام لغوي. مثل التيمم - 01:00:58
تيممتها من اذرعات يعني قصدتها والحج الحج عند العرب هو القصد بلا معظم والتيمم القصد مطلقا طيب لكن القرآن الكريم عندما نزل استخدم المفردات هذه الصلاة الزكاة الحج التيمم الصيام - 01:01:18
استخدمها استخدام شرعي واصبح الصيام هو هذه العبادة المعروفة والصلاة هذه العبادة المعروفة. والتيمم هو هذا يعني الفعل المعروف للصلاة استعدادا للصلاة وهكذا قالوا في التفسير اذا وردت لفظة في القرآن الكريم فان الاولى ما تحمل عليه هو الحقيقة الشرعية - 01:01:39
الله يقول لا تقربوا الصلاة. الصلاة هنا حقيقة الشرعية ما يجوز ان تقول ان الصلاة هنا الدعاء. لا تقربوا الدعاء وانتم سكارى مع ان الصلاة في اللغة هي الدعاء لكن الصلاة هي المعنى الشرعي - 01:02:02
فاذا اذا تعارض المعنى الشرعي او الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية فاننا نرتبها كالتالي. الحقيقة الشرعية رقم واحد فان لم يمكن الحمل على الحقيقة الشرعية اللي بعدها العرفية فان لم يمكن ذلك فالحقيقة اللغوية - 01:02:18
هذا هو الترتيب وهذا الجواب تقول لي ليش هذولاك اختاروا الحقيقة اللغوية؟ او عفوا يعني ان الصلاة ومواضع الصلاة نقول لانهم قالوا انه قال آآ اه نعم انه ارشد الى التيمم - 01:02:38

ارشد الى التيمم بعدها فدل على ان المقصود به هي المسجد وعبور المسجد. ولا جنبا الا عابري سبيل اه اذن المقصود به المسجد. هكذا يعني هي وشبهة دليل وليس دليل هذا - 01:02:55

لكن الذين قالوا بانه الصلاة هذولا عندهم دليل لذلك قولهم ارجح. وحتى البيضاوي قدم القول بان المقصود بالصلاة الصلاة الشرعية احد الاخوة يسأل يقول في الاية تنبيه على ان المصلي ينبغي ان يتحرز عما يلهيه ويشغل قلبه. اللي هي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 01:03:06

يقول من اين اخذ هذا التنبيه من الاية والمعنى يا اخي الحبيب هو الله يقول لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عاب لي سبيل حتى تغتسلوا - 01:03:32

حتى يكون الانسان في صلاته في غاية النقاء والطهارة ويعني الانتباه فالبيضاوي اخذ قال ان هذا يعني اذا كان يمنعك ان تقرب الصلاة وانت في حالة السكر وفي حالة آآ يعني والجنب يعني على غير طهارة - 01:03:48

وفي هذا تنبيه على انه ينبغي ان يحرص المصلي على كل ما من شأنه ان يحافظ على طمأنينته وهدوءه في الصلاة من وين جاب التنبيه؟ هو سماه التنبيه افرض انه قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا - 01:04:08

ترفعوا اصواتكم في الصلاة او لا تشوشروا على بعض او شيء فنقول اذا اذا كان قد نهى عن هذا الشيء اليسير فالنهي عن السكر من باب اولى مثلا قوله مثلا فلا تقل لهما اف - 01:04:25

فهو نهى عن الشيء اليسير صح فمن باب اولى النهي عن ضربهم صح هنا العكس نهى عن السكر تنبه على ما هو اقل منه تنبيها واضح هذا هذي الفكرة يعني في انه قال وفي هذا تنبيه فالتنبيه هو ليس في درجة - 01:04:41

يعني العكس طيب تفضل يا شيخ احمد من الذين هادوا قال رحمه الله من الذين هادوا يحرفون بيان للذين اوتوا نصيبا فانه يحتملهم وغيرهم وما بينهما اعتراض او بيان لاعدائكم او صلة لنصيرا. ان ينصركم من الذين هادوا ويحفظكم منهم. او خبر محذوف صفته - 01:05:02

يحرفون الكلمة عن مواضعه اي من الذين هادوا قوم يحرفون الكلمة اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالته عنها اثبات غيره فيها او يأولونه على ما يشتهون فيميلونه عما انزل الله فيه. وقرأ الكلم بكسر الكاف وسكون اللام. جمع - 01:05:26

كلمة تخفيف كلمة ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع اي مدعوا عليك بلا سمعت لصمم او موت. او او اسمع غير مجاب الى ما تدعو اليه. او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه. او اسمع كلاما غير مسمع اياك - 01:05:50

لان اذنك تنبو عنه فيكون مفعولا به او اسمع غير مسمع مكروها من قولهم اسمعه فلان اذا سبه. وانما قالوه نفاقا. وراعنا انظرنا نكلمك او نفهم كلامك لين بالسنتهم فتلا بها وصرفا للكلام الى ما يشبه السب. حيث وضعوا راعنا - 01:06:10

لما لما المشابهة لما يتسابون به موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا اسمعت او فضلا به وضما. لما يظهرون من الدعاء والتوقير الى ما يضمرون من السب والتحقير نفاقا وطعنا في الدين استهزاء به وسخرية - 01:06:35

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا ولو ثبت قولهم هذا ما كان ما قالوه لكان خيرا لهم واقوم لكان ذلك خيرا خيرا لهم واعدلا. وانما يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ذلك للدلالة على ان عند - 01:06:58

نص محذوف يا شيخنا على ان النص عندي محذوف مش باين في الكتابة الا صدقة صح لدلالتي ان عليه لدلالة ان عليه وقوع وقوعه عليه ووقوعه موقعه ولكن لعنهم الله بكفرهم ولكن خذلهم الله وابعدهم عن الهدى بسبب كفرهم - 01:07:18

ولا يؤمنون الا قليلا اي الا ايمانا قليلا لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الايات والرسل. ويحتمل ان يراد قلة العدم كقوله قليل التشكي للمهم يصيبه او الا قليلا منهم امنوا او سيؤمنون. احسنت - 01:07:45

اه من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه لاحظوا البيضاوي كيف اه اراد ان يعني يربط بالايات هذه الاية بالايات التي قبلها. فذكر ثلاثة احتمالات الاحتمال الاول انها بيان للاية التي قبلها. في قوله نصيبا - 01:08:06

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فقيل من هم هؤلاء؟ قال من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعها. فاذا هذه من بيانية ان

المقصود بهؤلاء انهم الذين هادوا يعني اليهود - 01:08:23
ويكون ما بينهما اعتراض يعني الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع وقوله يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا احتراف - 01:08:39
يكون ما لم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا الخيار الثاني بيان لاعدائكم ان معنى قوله من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه هو بيان لقوله تعالى والله اعلم باعدائكم من الذين هادوا - 01:09:02
الخيار الثالث انها صلة لقوله نصيرا وكفى بالله نصيرا نصيرا من من؟ قال نصيرا من الذين هادوا وكلها على كل حال يعني تدور حول بعض يعني ليست بعيدة عن بعض في دلالتهم - 01:09:22
ان ينصركم من الذين هادوا ويحفظكم منهم او الاحتمال الرابع قال او خبر محذوف صفته يحرفون مبتدأ محذوف اه او خبر محذوف صفته يحرفون طيب يحرفون الكلمة من بعد مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا - 01:09:42
من الذين هادوا قال انه يكون خبر محذوف صفته يحرفون طيب ما معنى الاية؟ الله سبحانه وتعالى يذكر ان من اهل الكتاب من اليهود بالذات من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه يعني صفة من صفاتهم وخاصة علماء اليهود انهم يحرفون ما انزل الله عليهم من - 01:10:04
والانجيل يحرفونها عن معانيها وعن دلالاتها يعني يعبثون في تفسيرها وهذه الصفة يعني هم سبقوا فيها من يعني يسمون اليوم اه الذين يحرفون القرآن الكريم عن معانيه ويفسرونه تفسيرا لا يتوافق مع اللغة - 01:10:30
ولا يتوافق مع دلالتها ولا يتوافق مع فهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع فهم الصحابة ولا مع فهم التابعين ويأتون بفهم جديد لا علاقة له بفهم سلف الامة ولا اللغة العربية - 01:10:54
هؤلاء ينطبق عليهم ما ينطبق على هؤلاء الذين ذكرهم الله هنا. من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه وفي اية اخرى قال يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه يعني يحرفونه عن دلالاته - 01:11:09
وفي ومن بعد مواضعه يعني يحرفونه عن معناه من بعد ان بين الله لهم معانيه الحقيقية والصحيحة آآ وذلك بازالته عنها او اثبات غيره فيها او يأولونه على ما يشتهون فيميلونه عما انزل الله فيه - 01:11:26
فاذا لاحظوا التحريف التحريف الان للقرآن الكريم او التحريف للتوراة هنا كما ذكرهم الله في الاية انه اما ان يحرفه ان يأتي بمعنى لا يدل عليه او يعبث في النص - 01:11:49
فمثلا كما قولي كما في قولي هنا آآ ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا كل هذه العبارات يستخدمونها للطعن في هذا الوحي وللطعن في دلالاته ولتحريفه عن معناها فيدخل تحت هذه الكلام انواع التحريف التي تتم على النص الشرعي - 01:12:08
ولذلك ما يحدث اليوم للقرآن الكريم من عبث هو لا يخرج عن هذا لا يخرج عن فعل اليهود بكتابهم من قبل تحريفه عن مواضعه دليل على انهم يحرفونه عن دلالاته اللغوية - 01:12:34
فكل تحريف للنص الشرعي عما تدل عليه اللغة هو تحريف له عن مواضعه وتحريف له من بعد مواضعه لان اللغة العربية والدلالات اللغوية مستقرة ومعناها واضح العجيب ان النصارى واليهود - 01:12:49
ارادوا ان ينزعوا القدسية عن كتابهم المقدس. التوراة والانجيل فبدأوا في قراءة قراءة قراءة جديدة يسمونه اعادة قراءة النصوص المقدسة بطريقة تنزع عنها هذه القداسة ولهم في ذلك نظريات كثيرة - 01:13:12
فمثلا على سبيل المثال من النظريات التي اشتهرت وطبقت فترة نظرية موت المؤلف التي وضعها واحد اسمه رولاند بارت اظنه فرنسي نظرية موت المؤلف هي معناها ان النص ملك للقارئ وليس ملك وليس ملكا للقائل - 01:13:39
يعني انت تكلمت بكلام انت شاعر مثلا انت كتبت قصيدة اذا كتبت القصيدة ونشرت القصيدة مع السلامة انت مت خلاص هذه القصيدة انا سافهمها كما اريد انا فقد افهم منها وادعي فيها فهما - 01:14:02
انت الشاعر ما خطر على بالك فاذا قال الشاعر انا لا اقصد هذا الكلام قالوا انت انت مت والنص اصبح ملك للقارئ ولذلك يقولون ان

النص يتعدد فهمه بتعدد العقول - 01:14:24
النص واحد وفيه عشرين ناقد له عشرين فهم وكلها صحيحة فجاءوا بهذه النظرية يريدون يطبقونها على القرآن الكريم والسنة النبوية فيأتون الى القرآن الكريم فيفهمونه فهما لا تدل عليه اللغة - 01:14:46
ولا يقصده الله سبحانه وتعالى من السياق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفهمه بهذا الفهم وقالوا ما علينا من هذا نحن نفهمه فهما يناسب عصرنا طيب ابن عباس الصحابة قالوا هذا مع السلام - 01:15:06
مات المؤلف ارأيتم هذه نظرية واحدة من نظريات اعادة قراءة النصوص وهي تؤدي الى هذا المعنى الذي قصده اليهود هنا يحرفون الكلمة عن مواضعه قال ويقولون سمعنا وعصينا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:22
سمعنا وعصينا يعني سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع هذي من كلماتي التي كانوا يقولونها بينهم وبين انفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل سمعتم هذا؟ فيقولون - 01:15:44
واسمع غير مسمع قال البيضاوي في شرحها اي مدعو عليك بلا سمعت كما يقولون اليوم في اللهجة الدارجة يعني جعلك ما تسمع البعيد لو عساك ما تسمع كل هذا دعاء على النبي صلى الله عليه وسلم واستهزاء به وسخرية منه ومن الوحي الذي يتنزل عليه عليه الصلاة والسلام - 01:16:06
وراعنا لين بالسنتهم وطعنا في الدين راعنا تذكرون في سورة البقرة مرت علينا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن واسمعوا كلمة راعنا المقصود بها من المراعاة كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا يعني انظر الينا يا رسول الله وراعنا يعني اه ترفق بنا اه علمنا برفق - 01:16:31
ونحو ذلك اليهود لما سمعوا كلمة راعنة يستخدمها الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم عندهم هم في العبرية كلمة راعنا بمعنى الرعونة فهم استغلوها فرصة وكانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله راعنا - 01:17:00
يقصدون هم معناها القبيح من الرعونة ويوهمون انهم يقصدون بها من المراعاة الله سبحانه وتعالى ادب المؤمنين قال لا تستخدموا هذه اللفظة لا تستخدمونه انتم قصدكم طيب وشريف لكن هؤلاء اليهود يستخدمون لقصد خبيث - 01:17:20
زي مثلا كلمة السلام عليكم فكانوا يدمجون الكلام فيقولون السام عليك يا رسول الله صح ولا لا واحيانا الان بعض الاخوان يقول سلام عليكم. صح ولا لا وهذه قريبة من يعني من عبارة اليهود لان فيها اختصار لكلمة السلام - 01:17:41
يصبح المقصود بها السام عليكم والسام هو الموت فارشد الله المؤمنين الى عدم استخدام هذه العبارة راعنا وارشدهم الى عبارة انظرنا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا - 01:18:03
لان هذه العبارة الاولى موهمة لمعنى قبيح يستخدمه اليهود وهذا فيه قاعدة شرعية جميلة وهي قاعدة ان سد الذريعة انه ما دام استخدام هذه العبارة يكون ذريعة للشتم والسب فلتمنع ولو كانت في اصلها مباحة من اجل ان لا تفضي الى المعنى المنهي عنه - 01:18:24
قال لين بالسنتهم لينا بالسنتهم يعني يلوون السنتهم بهذه العبارة اه وكانهم يقصدون بها معنى طيبا وهم يقصدون بها معنى قبيحا فلي اللسان هنا اشارة الى يعني هذا المقصد الخبيث الذي يقصدونه - 01:18:46
قال لين بالسنتهم فتلا احيانا بعض المفسرين تكون العبارة التي يفسر بها اصعب من العبارة التي فسرها صح فمثلا قوله هنا لين بالسنتهم قال فتلا بها طيب الفتن اللي يمكن اصعب من اللية صح - 01:19:03
والمقصود يعني هو الانحراف في العبارة انه يعبث بالكلام حتى يفهم منه معنى اه صحيح وهو معنى غير صحيح اه قال وصرفا للكلام الى ما يشبه السب طيب وطعنا في الدين اي استهزاء به وسخرية. وهذا الذي يفعله اليهود ويفعله المنافقون ممن اسلم من اليهود - 01:19:23
قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم تذكرون في الاية في المجلس السابق وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله لان هؤلاء المنافقون وهؤلاء اليهود لما حرمهم الله الهداية - 01:19:45

اصبحوا يعملون اعمال فيها كلفة ومشقة ولو كانوا اتجهوا الى الايمان والتسليم لكان اخف عليهم وايسر الله يقول لو لو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن - 01:20:05
لعنهم الله بكفرهم فبسبب اصرارهم على الكفر صرف الله قلوبهم عن الهداية يعني كلما زاد الكفر كلما زاد الصرف عن الهداية والعياذ بالله قال ولكن لعنهم الله بكفرهم خذلهم وابعدهم عن الهدى بسبب كفرهم. فلا يؤمنون الا قليلا - 01:20:22
فلا يؤمنون الا قليلا. هنا ما معنى الاية معناها انهم يؤمنون على قلة او معناها انهم لا يؤمنون مطلقان قالوا معناها انهم لا يؤمنون مطلقا طيب لماذا لا يؤمنون الا قليلا؟ قال هذا مثل قول الشاعر هنا قليل التشكي للمهم يصيبه - 01:20:44
لانه عديم التشكي لكنه قال قليل التشكي وهو يقصد عديم التشكي اي الا ايمانا قليلا لا يعبأ به ويحتمل ان يرادوا بالقلة العدم. كقول الشاعر قليل التشكي للمهم يصيبه او الا قليلا منهم امنوا او سيؤمنون. لاحظوا انهم يعني الذين طبعوا الكتاب - 01:21:04
جعلوا العبارة كأنها بيت شعر الثانية صح يعني قليل التشكل المهم يصيبه هذا شعر لكن او الا قليلا منهم امنوا او سيؤمنون هذا كلام مستقل لكن يعني الذين طبعوه يعني ما شاء الله عليهم - 01:21:25
متساهلين يعني يحولون النثر شعر والعكس غفر الله لنا ولهم. ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لفهم كتابه على الوجه الذي يرظيه عنا سبحانه وتعالى - 01:21:41
وان يعيذنا جميعا من تحريف الكلمة عن مواضعه والعبث به انه سبحانه وتعالى اكرم مسؤول. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:54